الفصل الثَّامِن

الآثار البيئيَّة لمشروعات المكوّن الاجتماعي ومقترحات الدِّراسة

أوَّلاً : مقدِّمة عن مشروعات المكوّن الاجتماعي.

ثانيًا : الأعمال المنفذة في المكوّن الاجتماعي وأوجه الاستفادة.

ثالثًا : أثر مشروعات المكوّن الاجتماعي على مشكلة الفقر واستخدام الخامات المحليَّة.

رابعًا : أثر مشروعات المكوّن الاجتماعي على مشكلة الأميَّة.

خامسًا : أثر مشروعات المكوّن الاجتماعي على الوعي البيئي للرِّيفيين.

سادسًا : مقترحات الدِّراسة.

obeikandl.com

obeikandl.com

الفصل الثامن

الأثار البيئية لمشروعات المكون الاجتماعي ومقترحات الدراسة

أوَّلاً: مقدِّمة عن مشروعات المكوّن الاجتماعي

يتناول هذا الفصل وصف وتحليل الآثار البيئيَّة لأعمال مكوّن التنمية الاجتماعيَّة بمشروع حماية جوانب نهر النيل وتنمية المجتمع.

ورغم أنَّ مكوّن التنمية الاجتماعيَّة يركز على البعد الاجتماعي، وهذا شيء طبيعي إلا أنَّ لمكوّن التنمية الاجتماعيَّة أيضًا بعد بيئي مهم يكمن في الجوانب الأربعة التالية:

الأوَّل: هو مواجهة مشكلة الفقر والحدّ من الفقر، والفقر عدو أساسي للبيئة؛ لأنَّ الفقراء يلوّثون البيئة ولا يملكون الحدَّ من التلوّث أو استنزاف البيئة، فمَن يقطع الشَّجرة من أجل التدفئة أو حمايته من البرد لا نستطيع منعه، وهكذا فإنَّ مواجهة الفقر مطلب أساسي لحماية البيئة.

الثاني: هو مواجهة مشكلة الأميَّة، وأيّ جهد في هذا الشَّأن لمصلحة البيئة والمجتمع معًا.

الثالث: الاعتماد على الخامات والأيدي العاملة في كلِّ مجتمع محلي، فعندما يشترك أبناء القرية في أعمال الحماية أو تحسين الواجهات أو ردم البرك، فهذا يعني في النهاية تدعيم علاقة الإنسان ببيئته.

الرَّابع: هو نشر الوعي البيئي بين المواطنين.

ثانياً: الأعمال المنفذة في المكوّن الاجتماعي وأوجه الاستفادة

جدول رقم (٤٥) مكوّن تنمية المجتمع
مراكز التدريب الحرفي والأنشطة الخدميَّة الثابتة والدوَّارة حسب المنطقة الجغرافيَّة

مشروعات المكوّن الاجتماعي	وسط الوادي	
	أسيوط	سوهاج
التدريب الحرفي		
١- خياطة وتفصيل وتريكو وأشغال أبرة	٤	٥
٢- آلة كاتبة	٦	٥
٣- حاسب آلي	١	١
٤- تصوير فيديو	١	١
٥- تدريب شباب محو أميَّة	١	١
٦- النجارة	١	٤
٧- لحام وحدادة وخراطة	-	-
٨- توصيلات كهربائيَّة وسيَّارات	١	١
٩- الطباعة	١	١
١٠- منتجات جلديَّة	-	-
١١- حرف أخرى	-	١
الأنشطة الخدميّة		
١- محو الأميَّة	٥	٢
٢- الحضانات	٣	٥
٣- المكتبات	٥	٥
٤- الأندية الاجتماعيَّة	٣	٣
٥- مستوصفات طبيَّة	٥	٥
٦- قوافل بيطريَّة	١	٥
٧- الإسعافات الأوَّليَّة	٥	٥
٨- الإنقاذ والإطفاء	-	١
٩- تدريب	٥	٥
١٠- تحسين البيئة	١	١
١١- أخرى متنوّعة	٣	-
المجموع	٥٢	٥٧

المصدر: إطار عام لدراسة الآثار الاقتصاديَّة والاجتماعيَّة والبيئيَّة لمشروع حماية جوانب نهر النيل وتنمية المجتمع.

يوضِّح جدول رقم (٤٥) مشروعات المكوّن الاجتماعي، ويمكن تقسيمها إلى فئتين فقط وهي:

الفئة الأوْلى وتشمل مشروعات حرفيَّة كان تقسيمها كالتالي:

١- تدريب السّيّدات على الخياطة والتفصيل والتريكو وأشغال الإبرة، وبلغت تسعة مشروعات، أربعة منهم في محافظة أسيوط وخمسة مشروعات في محافظة سوهاج.
٢- التدريب على الآلة الكاتبة، وبلغ مجموع تلك المشروعات أحد عشر مشروعًا، ستة منهم في أسيوط وخمسة في سوهاج، هذا بالإضافة لمشروعين للتدريب على الحاسب الآلي أحدهما في أسيوط والثاني في سوهاج.
٣- التدريب على تصوير الفيديو، مشروع في أسيوط وآخر في سوهاج.
٤- التدريب على محو الأميَّة، مشروع في أسيوط وثاني في سوهاج.
٥- التدريب على النجارة، مشروع في أسيوط وأربعة مشاريع في سوهاج.

هذا بالإضافة للتدريب على الطباعة ، مشروع لكلٍّ منهما في كلّ محافظة.

الفئة الثانية من المشاريع تقع تحت مُسمَّى الأنشطة الخدميَّة، وأهمّها:

١- محو الأميَّة... خمسة في أسيوط واثنان في سوهاج.
٢- إقامة دار حضانة... ثلاثة في أسيوط وخمسة في سوهاج.
٣- إقامة مكتبات ثقافيَّة... خمسة في أسيوط وخمسة في سوهاج.
٤- الأندية الاجتماعيَّة... ثلاثة في أسيوط وثلاثة في سوهاج.
٥- مستوصفات للفحوص الطبيَّة... خمسة في أسيوط وخمسة في سوهاج.
٦- قوافل بيطريَّة... واحد في أسيوط وخمسة في سوهاج.

هذا بالإضافة للأنشطة الأخرى الخاصَّة بالإسعافات الأوَّليَّة والإنقاذ والإطفاء والتدريب وتحسين البيئة، وبعض الأنشطة الأخرى الصَّغيرة.

ثالثاً: أثر مشروعات المكوّن الاجتماعي على مشكلة الفقر واستخدام الخامات المحليَّة

الجوانب البيئيَّة في مكافحة الفقر:

جدول رقم (٤٦)
يوضِّح دور المشروع في مواجهة مشكلة الفقر
حيث يوضِّح قيمة أعمال الحماية والتحسين المنفذة
وقيمة الأجور وعدد العمَّال في المرحلة الأوْلى

المكان / المتغيّر	قيمة الأعمال المنفذة بالألف جنيه	قيمة الأجور بالألف جنيه	نسبة مكوّن الأجور	عدد العمالة الفعليَّة رجل/ يوم
أسيوط	٤.٩٦١٥١٩	١.٥٥٠٢٩٣	%٣١.٦٣	١٤٠٦٥٩
سوهاج	١١.٧١٦٠٢١	٤.٥٩١٩٩٧	%٣٦.٧	٤٨٥٢٥٠
المجموع	١٦.٦٧٧٥٤٠	٦.١٤٢٢٩٠	%٣٤.١٦	٦٢٥٩٠٩

يوضِّح الجدول رقم (٤٦) أنَّ قيمة الأعمال المنفذة في المرحلة الأوْلى بلغت ٤.٩٦١٥١٩ مليون جنيه في محافظة أسيوط فقط، ١١.٧١٦٠٢١مليون جنيه في محافظة سوهاج، وإجمالي المحافظتين ١٦.٦٧٧٥٤٠ مليون جنيه كان أكثر من ثلثها للأجور، حيث بلغت نسبة الأجور من هذه المبالغ ٣٤.١٦%، وبلغ إجمالي عدد العمالة رجل/ يوم ٦٢٥٩٠٩، وأشارات الدراسة أنَّ ٦٨.٨% من هذه العمالة من القرى والأماكن التي تمَّ بها المشروع؛ ولذلك فالمشروع حقق عدَّة أهداف معًا... أهمّها:

١- حلّ مشكلة النحر.
٢- الحدّ من مشكلة التلوّث.
٣- الحدّ من مشكلة الفقر والبطالة.
٤- تدعيم انتماء المواطن بمجتمعه المحلي بوجه عام وعلاقة المواطن بالنهر بوجه خاص، وكلّ ذلك سينعكس إيجابيًّا على البيئة والتنمية بوجه عام.

جدول رقم (٤٧)
يوضِّح مدى توافر فرص العمل في العيّنة التجريبيَّة والضَّابطة

العبارة	نسبه الموافقين في العيّنة التجريبيَّة	نسبه الموافقه في العينه الضَّابطة
اليوم فرص الشغل في البلد اكثر منها من ثلاث أو أربع سنين مضت	%٦٦.٣	%٢١.٢
شباب البلد اليوم معه صنعه لم يكن يعرفها من ثلاث أو أربع سنين	%٧٦.١	%٣٠.٢

ويوضِّح الجدول رقم (٤٧) أنَّ ٧٦.١% من أفراد العيّنة التجريبيَّة ترى أنَّ شباب البلد اليوم معه صنعة جديدة لم يكن يعرفها من ثلاث أو أربع سنوات سابقة مقابل ٣٠.٢% في العيّنة الضَّابطة، وهذا يوضِّح فائدة المشروع في إكساب الشَّباب مهارات جديدة وحرف أو صنعة جديدة تجعله قادرًا على الكسب ومواجهة مشكلة الفقر من جذورها من خلال تعليم الشَّباب صنعة جديدة تزيد فرص عمله وتوفر له العمل المناسب.

يرى ٦٦.٣% من أفراد العيّنة التجريبيَّة أنَّ فرص الشّغل في البلد أفضل حالاً من ثلاث أو أربع سنوات سابقة مقابل ٢١.٢% في العيّنة الضَّابطة، وهذه النتيجة ترجع لحدٍّ كبير لمشروع حماية جوانب نهر النيل وتنمية المجتمع وما يوفره من فرص عمل أمام الأهالي.

بداية تكمن الأهميَّة البيئيَّة للاعتماد على الأيدي العاملة المحليَّة في تدعيم علاقة الإنسان بالبيئة بوجه عام وتدعيم علاقة الإنسان بالنهر بوجه خاص؛ لأنه من الطبيعي أنَّ الإنسان الذي يشارك في حماية وتجميل نهر النيل سيحافظ عليه مستقبلاً، ولن يتحول إلى مصدر للتلوّث؛ لأنه لمسَ عن قرب المجهود الذي بذل وشارك فيه واستفاد منه في أعمال الحماية وتحسين الواجهات، ومن المتوقع أن يصبح هذا الإنسان مستقبلاً حارسًا وحاميًا للنيل من التلوّث والملوّثين.

ولذلك حرص المشروع على الاعتماد على الأيدي العاملة المحليَّة؛يتضح من نسبة العمالة المحليَّة كما في جدول (٤٨) في السّنة الأوْلي ٧٤% في سوهاج، ٥٨% في أسيوط بمتوسِّط عام ٦٦% وازدادت هذه النسبة في السَّنة الثانية بمتوسِّط عام ٦٩%، وازدادت أكثر في العام الثالث لتصبح ٧١.٥% كمتوسِّط عام، يبلغ المتوسِّط العام للسَّنوات ٦٨.٨٣% وهذه نسبة جيّدة جدًّا يتوقع أن تزداد أكثر في المرحلة الثانية من المشروع إن شاء الله.

جدول رقم (٤٨)
يوضِّح نسبة العمالة المحليَّة التي شاركت في مجال حماية وتحسين الواجهات من إجمالي العمالة

الزَّمان	المكان	أسيوط	سوهاج	المتوسِّط العام
السَّنة الأولى		%٥٨	%٧٤	%٦٦
السَّنة الثانية		%٦٦.٦	%٧١.٤	%٦٩
السَّنة الثالثة		%٧٤	%٦٩	%٧١.٥
المتوسِّط العام		%٦٦.٢	%٧١.٤٦	%٦٨.٨٣

وزارة الأشغال العامَّة والموارد المائيَّة.

رابعاً: أثر مشروعات المكوّن الاجتماعي على مشكلة الأميَّة

توضِّح البيانات الخاصَّة بتوزيع المستفيدين من برامج محو الأميَّة انخفاض أعداد المستفيدين من مشروع محو الأميَّة في محافظة سوهاج؛ وذلك يرجع إلى وجود أجهزة أخرى تعمل في مجال محو الأميَّة في بعض هذه القرى مثل الشيخ مكرم والعنبريَّة؛ لذا لم يتم تنفيذ مشروع آخر لمحو الأميَّة بهذه القرى منعًا للتكرار أو التضارب.

ولكن بيانات أسيوط توضِّح وصول المكوّن إلى تحقيق هذا الهدف بنسبة تزيد عن أضعاف المخطط الوارد بوثيقة المشروع، حيث قدّر عدد المستفيدين بـ٦٠٠ فردًا.

- هذا بجانب أنشطة المكتبات المحمولة، حيث بلغ عدد هذه المكتبات ٨٠ مكتبة، استفاد منها ٦٦٨٦٣متردداً، بجانب ١٠ مكتبات ثابتة استفاد منها ٦٢٩٧٠ مترددًا،وبذلك يكون إجمالي عدد المكتبات الثابتة والمحمولة ٩٠ مكتبة، وإجمالي المستفيدين ١٢٩٥٣٣ مترددًا، ويكون متوسِّط المترددِّين في القرية الواحدة ٤٠٤٨ فردًا. ولهذه المكتبات دورها المهم في نشر الثقافة بوجه عام والوعي البيئي بوجه خاص.
- هذا بجانب عمل ندوات توعيَّة بيئيَّة بين الأهالي لتحفيزهم على استمرار نظافة وتجميل وتحسين البيئة والمحافظة عليها، وتمَّ عمل وتنفيذ عشر دورات توعية بيئيَّة وبلغ عدد المقيَّدين بها ٢٩٦ فردًا.
- هذا بجانب عمل قوافل توعية صحيَّة وبيئيَّة بالتعاون مع كليتي طب سوهاج وأسيوط بالتنسيق مع مديريتي الصِّحَّة بهاتين المحافظتين والوحدات الصّحيَّة المحليَّة، وتمَّ فعلاً تنفيذ قوافل صحيَّة وبيئيَّة بقرى المشروع بالمحافظتين من أجل نشر الوعي الصِّحي والبيئي ومكافحة العادات الضَّارَّة بالبيئة والصّحَّة والحدّ من تلوّث البيئة، وقد استفاد من هذه القوافل ٣٣٤٤ موطناً.
- إقامة معسكرات للشّباب بغرض خدمة البيئة من خلال إكسابهم مهارات بيئيَّة مناسبة، مثل كيفيَّة ردم البرك والتشجير والنظافة، حيث تمَّ في هذا الشَّأن، ردم ٦ برك وآبار غير مستعملة كانت منبعًا للتلوّث والمرض، وقد تمَّت الاستفادة منها بعد الرَّدم في زراعة النجيل.
- بجانب تنظيم عدد ٢٧ ندوة عامة بعدَّة قرى لتوعية الأهالي بتحسين البيئة وحمايتها من التلوّث، وشارك في هذه الندوات رجال الدِّين والأطبَّاء ورجال الاجتماع والخدمة الاجتماعيَّة والقادة المحليُّون.

جدول رقم (٤٩)

اتجاه السّكان نحو الأمية في المجموعة التجريبيَّة والضَّابطة

العبارة	نسبة الموافقين في العيّنة التجريبيَّة	نسبة الموافقين في العيّنة الضَّابطة
الأميَّة الآن في البلد أقلّ ممَّا كانت من ثلاث أو أربع سنواتمضت	٨٩.٨%	٧٥.٢%

يوضِّح الجدول رقم (٤٩) أنَّ ٨٩.٨% من أفراد العيّنة التجريبيَّة يرون أنَّ الأمية قلت في السَّنوات الثلاث أو الأربع الأخيرة مقابل ٧٥.٢% من أفراد العيّنة الضَّابطة، وهذا الفارق بين المجموعتين يرجع لجهود محو الأميَّة التي بذلت في نطاق مشروع حماية جوانب نهر النيل وتنمية المجتمع لحدٍّ كبير.

obeikandl.com

خامساً: أثر مشروعات المكوّن الاجتماعيعلى الوعي البيئي

بداية يلاحظ أنَّ عبارات مقياس الوعي البيئي سلبيَّة، ويتضح من النتائج ارتفاع الوعي البيئي في المجموعة التجريبيَّة عن المجموعة الضَّابطة في كافة الأبعاد وبشكل واضح كما في جدول (٥٠) و(٥١).

جدول رقم (٥٠)

قياس الوعي البيئي في العيّنة التجريبيَّة

العبارة / العيّنة التجريبيَّة	أوافق		لا أوافق		لا ينطبق		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
تجريف الاراضي الزراعيّة ضرورة لصناعة طوب البناء	٦٦	٧.٣	٨٢٢	٩٠.٤	٢١	٢.٣	٩٠٩	١٠٠
رش المبيدات افضل وسيلة لمقاومة الآفات الزّراعيَّة	٣٢٨	٣٦.١	٥٦٤	٦٢.٠	١٧	١.٩	٩٠٩	١٠٠
النيل مليء بالمياه ولا داعٍ للقلق من نقص المياه	٢٩٩	٣٢.٩	٥٩٢	٦٥.١	١٨	٢.٠	٩٠٩	١٠٠
زحف المباني على الاراضي الزِّراعيَّة ضرورة لحلّ أزمة السّكن	١٤٧	١٥.١	٧٣٠	٨٠.٣	٤٢	٤.٦	٩٠٩	١٠٠
كلّ إنسان حر في استخدام المياه طالما أنه يدفع ثمنها	١٢٦	١٣.٩	٧٦٨	٨٤.٥	١٥	١.٧	٩٠٩	١٠٠
مشروع المجاري من الممكن أن يصرف في النيل	٥٥	٦.١	٨٢٢	٩٠.٤	٣٢	٥.٣	٩٠٩	١٠٠
رمي القمامة في الشارع مشكلة البلد	٨٥	٩.٤	٨٠٧	٨٨.٨	١٧	١.٩	٩٠٩	١٠٠

جدول رقم (٥١)

قياس الوعي البيئي في العيّنة الضَّابطة

العبارة / العيّنة التجريبيَّة	أوافق		لا أوافق		لا ينطبق		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
تجريف الاراضي الزراعيّة ضرورة لصناعة طوب البناء	٦٥	٢٠.٩	٢٤٠	٧٧.٢	٦	١.٩	٣١١	١٠٠
رش المبيدات افضل وسيلة لمقاومة الآفات الزّراعيَّة	١٨٠	٥٧.٩	١٢٣	٣٩.٥	٨	٢.٦	٣١١	١٠٠
النيل مليء بالمياه ولا داعٍ للقلق من نقص المياه	١٨٦	٥٩.٨	١٠٩	٣٥.٠	١٦	٥.١	٣١١	١٠٠
زحف المباني على الاراضي الزِّراعيَّة ضرورة لحلّ أزمة السَّكن	١١٧	٣٧.٦	١١٦	٥٩.٨	٨	٢.٦	٣١١	١٠٠
كل إنسان حر في استخدام المياه طالما أنه يدفع ثمنها	٩٠	٢٨.٩	٢٠٧	٦٦.٦	١٤	٤.٥	٣١١	١٠٠
مشروع المجاري من الممكن ان يصرف في النيل	٤٠	١٢.٩	٢٧٤	٨٤.٩	٧	٢.٣	٣١١	١٠٠
رمي القمامة في الشارع مشكلة البلد	٥٤	١٧.٤	٣٤٥	٧٨.٨	١٢	٣.٩	٣١١	١٠٠

بالنسبة للوعي بخطورة مشكلة تجريف الأراضي الزّراعيَّة من أجل صناعة طوب البناء، كانت درجة وعي المجموعة التجريبيَّة ٩٠.٤% مقابل ٧٧.٢% في المجموعة الضَّابطة. وبالنسبة للوعي بخطورة المبيدات على التربة والمحاصيل الزّراعيَّة كانت النسبة في المجموعة التجريبيَّة ٦٢% مقابل ٣٩.٥% في المجموعة الضَّابطة، مع ملاحظة الحاجة لمزيد من جهود التوعية في هذا الشَّأن، وبالنسبة للوعي بأهميَّة ترشيد استخدام المياه لأهميّتها القصوى كانت نسبة المجموعة التجريبيَّة ٦٥.١% مقابل ٣٥% في المجموعة الضَّابطة. وهنا أيضًا تتضح الحاجة لمزيد من جهود التوعية البيئيَّة بشأن ترشيد استخدام المياه، حيث كانت نسبة الوعي بأهميَّة ترشيد المياه متوسِّطة في المجموعة التجريبيَّة ومنخفضة جدًّا في المجموعة الضَّابطة، وبالنسبة للوعي بأهميَّة الحفاظ على الأراضي الزِّراعيَّة وحمايتها من زحف المباني عليها، كانت النسبة في العيّنة التجريبيَّة ٨٠.٣% مقابل ٥٩.٨% في العيّنة الضَّابطة.

ثمَّ جاءت عبارة أخرى عن الحريَّة في استخدام المياه وتفوَّقت المجموعة التجريبيَّة، وحصلت على نسبة ٨٤.٥% مقابل ٦٦.٦% للمجموعة الضَّابطة، وبالنسبة للوعي بأهميَّة حماية نهر النيل من التلوّث بالصَّرف الصّحّي كانت نسبة الوعي مرتفعة في المجموعة التجريبيَّة، حيث حصلت على ٩٠.٤% مقابل ٨٤.٩% في المجموعة الضَّابطة، وبالنسبة للوعي بمشكلة القمامة والنظافة كانت درجة الوعي مرتفعة في المجموعة التجريبيَّة، حيث حصلت على ٨٨.٨% مقابل ٧٨.٨% في المجموعة الضَّابطة، وهذا التفوّق للمجموعة التجريبيَّة يرجع بشكل أساسي لمشروع حماية جوانب نهر النيل وتنمية المجتمع وجهود المشروع في مجال نشر الوعي البيئي.

ويمكن ملاحظة ارتفاع الوعي بأهميَّة المياه بوجه عام، سواء في المجموعة التجريبيَّة أو المجموعة الضَّابطة (٨٤.٥%، ٦٦.٦%)، ويمكن تفسير ذلك من خلال نظريَّة التاريخ الاجتماعي؛ لأنه بالرّجوع لتاريخ علاقة الفلاح المصري بالنيل يلاحظ اهتمام المصري منذ القدم بالنيل، حيث كان المصري القديم يقسم بأنه لم يلوّث نهر النيل، ويمكن تفسير تفوّق المجموعة التجريبيَّة لمشروع حماية نهر النيل، من خلال نظريَّة النسق الأيكولوجي، حيث أدَّى الاهتمام بالبيئة الطبيعيَّة ومشكلات النهر إلى تحسين وزيادة الوعي البيئي.

جدول رقم (٥٢)

الوعي البيئي في محافظة سوهاج

العبارة/ سوهاج	أوافق		لا أوافق		لا ينطبق		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
تجريف الأراضي الزّراعيَّة ضرورة لصناعة طوب البناء	٣٠	٦.٦	٤٢٢	٩٢.٣	٥	١.١	٤٥٧	١٠٠
رش المبيدات أفضل وسيلة لمقاومة الآفات الزّراعيَّة	١٠٨	٢٣.٦	٣٤٨	٧٦.١	١	٠.٢	٤٥٧	١٠٠
النيل مليء بالمياه ولا داعٍ للقلق من نقص المياه	١٢٨	٢٨.٠	٣١٧	٦٩.٤	١٢	٢.٦	٤٥٧	١٠٠
زحف المباني على الأراضي الزّراعيَّة ضرورة لحلّ أزمة السَّكن	٥٩	١٢.٩	٣٧٣	٨١.٦	٢٥	٥.٥	٤٥٧	١٠٠
كلّ إنسان حرّ في استخدام المياه طالمأأنه يدفع ثمنها	٦٠	١٣.١	٣٨٧	٨٤.٧	١٠	٢.٢	٤٥٧	١٠٠
مشروع المجاري من الممكن أن يصرف في النيل	٣٥	٧.٧	٣٩٦	٨٦.٧	٢٦	٥.٧	٤٥٧	١٠٠
رمي القمامة في الشّارع مشكلة البلد	٥٥	١٥.٠	٣٩٠	٨٥.٣	١٢	٢.٦	٤٥٧	١٠٠

جدول رقم (٥٣)

الوعي البيئي في محافظة أسيوط

العبارة/ أسيوط	أوافق		لا أوافق		لا ينطبق		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
تجريف الأراضي الزّراعيَّة ضرورة لصناعة طوب البناء	٣٦	٨.٠	٤٠٠	٨٨.٥	١٦	٣.٥	٤٥٢	١٠٠
رش المبيدات أفضل وسيلة لمقاومة الآفات الزّراعيَّة	٢٢٠	٤٨.٧	٢١٦	٤٧.٨	١٦	٣.٥	٤٥٢	١٠٠
النيل مليء بالمياه ولا داعٍ للقلق من نقص المياه	١٧١	٣٧.٨	٢٧٥	٦٠.٨	٦	١.٣	٤٥٢	١٠٠
زحف المباني على الأراضي الزّراعيَّة ضرورة لحلّ أزمة السَّكن	٧٨	١٧.٣	٣٥٧	٧٩.٠	١٧	٣.٨	٤٥٢	١٠٠
كلّ واحد حرّ في أستخدام المياه طالما أنه يدفع ثمنها	٦٦	١٤.٦	٣٨١	٨٤.٣	٥	١.١	٤٥٢	١٠٠
مشروع المجاري من الممكن أن يصرف في النيل	٢٠	٤.٤	٤٢٦	٩٤.٢	٦	١.٣	٤٥٢	١٠٠
رمي القمامة في الشّارع مشكلة البلد	٣٠	٦.٦	٤١٧	٩٢.٣	٥	١.١	٤٥٢	١٠٠

وبالنسبة للوعي البيئي في كلٍّ من محافظتي أسيوط وسوهاج، يوضِّح الجدولان (٥٢)، (٥٣) التفوّق النسبي لمحافظة سوهاج، فنجد بالنسبة للوعي البيئي بخطورة مشكلة تجريف الأراضي الزِّراعيَّة حصلت محافظة سوهاج على ٩٢.٣% مقابل ٨٨.٥% في محافظة أسيوط، وبالنسبة للوعي بخطورة المبيدات حصلت محافظة سوهاج على ٧٦.١% مقابل ٤٧.٨% في محافظة أسيوط، ممَّا يوضِّح الحاجة لنشر الوعي بخطورة استخدام المبيدات وآثارها السَّلبيَّة على الأرض والنبات والإنسان خصوصا في محافظة أسيوط.

وبالنسبة للوعي بأهميَّة ترشيد المياه حصلت محافظة سوهاج على ٦٩.٤% مقابل ٦٠.٨% لمحافظة أسيوط، وبالنسبة للوعي بخطورة مشكلة زحف المباني على الأراضي الزِّراعيَّة حصلت محافظة سوهاج على ٨١.٦% مقابل ٧٩% لمحافظة أسيوط، وبالنسبة للحريَّة الشَّخصيَّة في استخدام المياه تقاربت النسب، حيث حصلت محافظة سوهاج على ٨٤.٧% مقابل ٨٤.٣% لمحافظة أسيوط، وبالنسبة للوعي بخطورة تلوّث مياه النيل بالصَّرف الصّحّي تفوّقت محافظة أسيوط، وحصلت على ٩٤.٢% مقابل ٨٦.٧% لمحافظة سوهاج، وأيضًا تفوّقت محافظة أسيوط في الوعي بخطورة مشكلة القمامة، فحصلت على ٩٢.٣% مقابل ٨٥.٣% لمحافظة سوهاج.

جدول رقم (٥٤)

يوضّح الوعي البيئي في قرى محافظة سوهاج

الشّيخ مكرم	أوافق		لا أوافق		لا ينطبق		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
تجريف الأراضي الزِّراعيَّة لصناعة طوب البناء	٢	١.٤	١٤٥	٩٨.٠	١	٠.٧	١٤٨	١٠٠
رشّ المبيدات أفضل وسيلة لمقاومة الآفات الزِّراعيَّة	١٥	١٠.١	١٣٢	٨٩.٢	١	٠.٧	١٤٨	١٠٠
النيل ملىء بالمياه ولا داعٍ للقلق من نقص المياه	٣٤	٢٣.٠	١١٢	٧٥.٧	٢	١.٤	١٤٨	١٠٠
زحف المباني على الأراضي الزِّراعيَّة ضرورة لحلّ أزمة السَّكن	١٠	٦.٨	١١٨	٧٩.٧	٢٠	١٣.٥	١٤٨	١٠٠
كلّ إنسان حرّ في استخدام المياه طالما أنه يدفع ثمنها	٦	٤.١	١٤٠	٩٤.٦	٢	١.٤	١٤٨	١٠٠

الشّيخ مكرم	أوافق		لا أوافق		لا ينطبق		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
مشروع المجاري من الممكن أن يصرف في النيل	١٨	١٢.٢	١١٢	٧٥.٧	١٨	١٢.٢	١٤٨	١٠٠
رمي القمامة في الشّارع مشكلة البل	١٤	٩.٥	١٣١	٨٨.٥	٣	٢.٠	١٤٨	١٠٠
العنبرية								
تجريف الأراضي الزِّراعيَّة ضرورة لصناعة طوب البناء	١٢	٧.٩	١٣٩	٩٢.١	٠	٠	١٥١	١٠٠
رشّ المبيدات أفضل وسيلة لمقاومة الآفات الزِّراعيَّة	٤١	٢٧.٢	١١٠	٧٢.٨	٠	٠	١٥١	١٠٠
النيل مليء بالمياه ولا داعٍ للقلق من نقص المياه	٤٨	٣١.٨	٩٩	٦٥.٦	٤	٢.٦	١٥١	١٠٠
زحف المباني على الأراضي الزِّراعيَّة ضرورة لحلّ أزمة السّكن	٢٢	١٤.٦	١٢٩	٨٥.٤	٠	٠	١٥١	١٠٠
كلّ إنسان حر في استخدام المياه طالما أنه يدفع ثمنها	٢٩	١٩.٢	١١٧	٧٧.٥	٥	٣.٣	١٥١	١٠٠
مشروع المجاري من الممكن أن يصرف في النيل	٨	٥.٣	١٣٨	٩١.٤	٥	٣.٣	١٥١	١٠٠
رمي القمامة في الشّارع مشكلة البلد	١٨	١١.٩	١٢٧	٨٤.١	٦	٤.٠	١٥١	١٠٠
الشّيخ يوسف								
تجريف الأراضي الزِّراعيَّة ضرورة لصناعة طوب البناء	١٦	١٠.٤	١٣٤	٨٧.٠	٤	٢.٦	١٥٤	١٠٠
رشّ المبيدات أفضل وسيلة لمقاومة الآفات الزِّراعيَّة	٥١	٣٣.١	١٠٣	٦٦.٩	٠	٠	١٥٤	١٠٠
النيل مليء بالمياه ولا داعٍ للقلق من نقص المياه	٤٥	٢٩.٢	١٠٣	٦٦.٩	٦	٣.٩	١٥٤	١٠٠
زحف المباني على الأراضي الزِّراعيَّة ضرورة لحلِّ أزمة السَّكن	٢٧	١٧.٥	١٢٢	٧٩.٢	٥	٣.٢	١٥٤	١٠٠
كلّ إنسان حر في استخدام المياه طالما أنه يدفع ثمنها	٢٥	١٦.٢	١٢٦	٨١.٨	٣	١.٩	١٥٤	١٠٠
مشروع المجاري من الممكن أن يصرف في النيل	٩	٥.٨	١٤٢	٩٢.٢	٣	١.٩	١٥٤	١٠٠
رمي القمامة في الشّارع مشكلة البلد	٢٣	١٤.٩	١٢٨	٨٣.١	٣	١.٩	١٥٤	١٠٠

يوضّح الجدول رقم (٥٤) تفوّق قرية الشّيخ مكرم بمحافظة سوهاج في معظم أبعاد مقياس الوعي البيئي، حيث نجد أنَّ درجة الوعي البيئي بمشكلة تجريف الأراضي الزِّراعيَّة في الشّيخ مكرم ٩٨% مقابل ٩٢.١% في قرية العنبريَّة، ٨٧% في قرية الشّيخ يوسف، وبالنسبة للوعي البيئي بخطورة المبيدات حصلت قرية الشّيخ مكرم على ٨٩.٢% مقابل ٧٢.٨% لقرية العنبريَّة، ٦٦.٩% لقرية الشّيخ يوسف.

- وبالنسبة للوعي بترشيد استخدام المياه حصلت قرية الشّيخ مكرم على ٧٥.٧% مقابل ٦٥.٦% في العنبريَّة، ٦٦.٩% في قرية الشّيخ يوسف.
- وبالنسبة للوعي بمشكلة زحف المباني على الأراضي الزِّراعيَّة تفوَّقت قرية العنبريَّة لأوَّل مرَّة، وحصلت على ٨٥.٤% مقابل ٧٩.٧% في قرية الشّيخ مكرم، ٧٩.٢% في قرية الشّيخ يوسف.
- وبالنسبة لحرية استخدام المياه تفوّقت قرية الشّيخ مكرم، وحصلت على ٩٤.٦% مقابل ٨١.٨% لقرية الشّيخ يوسف، ٧٧.٥% لقرية العنبريَّة.
- وبالنسبة للوعي بخطورة الصَّرف الصِّحّي في النيل تفوّقت قرية الشّيخ يوسف لأوَّل مرَّة وحصلت على ٩٢.٢% مقابل ٩١.٤% لقرية العنبريَّة، ٧٥.٧% لقرية الشّيخ مكرم.
- وبالنسبة للوعي بخطورة مشكلة القمامة تفوَّقت قرية الشّيخ مكرم، وحصلت على ٨٨.٥% مقابل ٨٤.١% لقرية العنبريَّة، ٨٣.١% لقرية الشّيخ يوسف.
- ويلاحظ بوجه عام أنَّ مستويات الوعي البيئي بوجه عام في قرى محافظة سوهاج مرتفعة وإن تفوَّقت قرية الشّيخ مكرم.

جدول رقم (٥٥)

يوضِّح الوعي البيئي في قرى محافظة أسيوط

سلام	أوافق		لا أوافق		لا ينطبق		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
تجريف الأراضي الزِّراعيَّة ضرورة لصناعة طوب البناء	٧	٤.٦	١٤٤	٩٥.٤	٠	٠	١٥١	١٠٠
رشّ المبيدات أفضل وسيلة لمقاومة الآفات الزِّراعيَّة	٥٦	٣٧.١	٩٤	٦٢.٣	١	٠.٧	١٥١	١٠٠
النيل مليء بالمياه ولا داعٍ للقلق من نقص المياه	٥١	٣٣.٨	١٠٠	٦٦.٢	٠	٠	١٥١	١٠٠
زحف المباني على الأراضي الزِّراعيَّة ضرورة لحلّ أزمة السَّكن	٢١	١٣.٩	١٢٩	٨٥.٤	١	٠.٧	١٥١	١٠٠

سلام	أوافق		لا أوافق		لا ينطبق		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
كلّإنسان حرّ في استخدام المياه طالما أنهيدفع ثمنها	٤	٢.٦	١٤٦	٩٦.٧	١	٠.٧	١٥١	١٠٠
مشروع المجاري من الممكن أن يصرف في النيل	٣	٢.٠	١٤٨	٩٨.٠	٠	٠	١٥١	١٠٠
رمي القمامة في الشّارع مشكلة البلد	١٢	٧.٩	١٣٦	٩٠.١	٣	٢.٠	١٥١	١٠٠
الحواتكة								
تجريف الأراضي الزّراعيَّة ضرورة لصناعة طوب البناء	١١٣	٨.٨	١٣٥	٩١.٢	٠	٠	١٤٨	١٠٠
رشّ المبيدات أفضل وسيلة لمقاومة الآفات الزّراعيَّة	١٠٣	٦٩.٦	٤٤	٢٩.٧	١	٠.٧	١٤٨	١٠٠
النيل مليء بالمياه ولا داعٍ للقلق من نقص المياه	٥٣	٣٥.٨	٩٢	٦٢.٢	٣	٢.٠	١٤٨	١٠٠
زحف المباني على الأراضي الزّراعيَّة ضرورة لحلّ أزمة السَّكن	٢٤	١٦.٢	١٢٠	٨١.١	٤	٢.٧	١٤٨	١٠٠
كل إنسان حر في استخدام المياه طالما أنه يدفع ثمنها	٨	٥.٤	١٣٨	٩٣.٢	٢	١.٤	١٤٨	١٠٠
مشروع المجاري من الممكن أن يصرف في النيل	٤	٢.٧	١٤٣	٩٦.٦	١	٠.٧	١٤٨	١٠٠
رمي القمامة في الشّارع مشكلة البلد	١٦	١٠.٨	١٣١	٨٨.٥	١	٠.٧	١٤٨	١٠٠
بني محمَّديَّات								
تجريف الأراضي الزّراعيَّة ضرورة لصناعة طوب البناء	١٦	١٠.٢	١٢٥	٧٩.٦	١٦	١٠.٢	١٥٧	١٠٠
رشّ المبيدات أفضل وسيلة لمقاومة الآفات الزّراعيَّة	٦٢	٣٩.٥	٨١	٥١.٦	١٤	٨.٩	١٥٧	١٠٠
النيل مليء بالمياه ولا داعٍ للقلق من نقص المياه	٦٨	٤٣.٣	٨٦	٥٤.٨	٣	١.٩	١٥٧	١٠٠
زحف المباني على الأراضي الزّراعيَّة ضرورة لحلّ أزمة السَّكن	٣٣	٢١.٠	١١٢	٧١.٣	١٢	٧.٦	١٥٧	١٠٠
كلّ إنسان حرّ في استخدام المياه طالمأأنه يدفع ثمنها	٥٤	٣٤.٤	١٠١	٦٤.٣	٢	١.٣	١٥٧	١٠٠
مشروع المجاري من الممكن أن يصرف في النيل	١٣	٨.٣	١٣٩	٨٨.٥	٥	٣.٢	١٥٧	١٠٠
رمي القمامة في الشّارع مشكلة البلد	٢	١.٣	١٥٤	٩٨.١	١	٠.٦	١٥٧	١٠٠

يوضِّح الجدول رقم (٥٥) تفوّق قرية سلام بوجه عام في مقياس الوعي البيئي على قريتي الحواتكة وبني محمَّديَّات:

- بالنسبة للوعي بخطورة مشكلة تجريف الأراضي الزِّراعيَّة حصلت قرية سلام على ٩٥.٤% مقابل ٩١.٢% في قرية الحواتكة، ٧٩.٦% في قرية بني محمَّديَّات.
- بالنسبة للوعي بخطورة مشكلة المبيدات حصلت قرية سلام على ٦٢.٣% مقابل ٥١.٦% في قرية بني محمَّديَّات، ٢٩.٧% في قرية الحواتكة، ممَّا يوضِّح نقص الوعي البيئي بخطورة مشكلة المبيدات وخاصَّة في قرية الحواتكة.
- وبالنسبة للوعي بترشيد استخدام المياه حصلت قرية سلام على ٦٦.٢% مقابل ٦٢.٢% في قرية الحواتكة، ٥٤.٨% في قرية بني محمَّديَّات، وهذا أيضًا يوضِّح أنَّ الوعي بترشيد المياه بلغ درجة متوسِّطة ويحتاج لمزيد من التدعيم.
- وبالنسبة للوعي بخطورة مشكلة زحف المباني على الأراضي الزِّراعيَّة تفوَّقت قرية سلام، وحصلت على ٨٥.٤% مقابل ٨١.١% في قرية الحواتكة، ٧١.٣% في قرية بني محمَّديَّات.
- وبالنسبة للوعى بحرية استخدام المياه تفوَّقت قرية سلام، وحصلت على ٩٦.٧% مقابل ٩٣.٢% لقرية الحواتكة، ٦٤.٣% لقرية بني محمَّديَّات.
- وبالنسبة للوعي بخطورة مشكلة الصَّرف في مياه النيل تفوَّقت قرية سلام وحصلت على ٩٨% مقابل ٩٦.٦% بقرية الحواتكة، ٨٨.٥% لقرية بني محمَّديَّات.
- وبالنسبة للوعي بخطورة مشكلة القمامة تفوَّقت لأوَّل مرَّة في مقياس الوعي البيئي قرية بني محمَّديَّات، وحصلت على ٩٨.١% مقابل ٩٠.١% لقرية سلام، ٨٨.٥% لقرية الحواتكة.
- نخرج ممَّا سبق بضعف الوعي البيئي بمشكلة المبيدات، وخاصَّة في قرية الحواتكة (٢٩.٧%) وبمشكلة ترشيد استخدام المياه، خاصَّة في بني محمَّديَّات (٥٤.٨%).

تجارب الوعي البيئي:

بالنسبة للمقابلات والمناقشات الجماعيَّة التي تمَّت من خلال استخدام دراسة الحالة أشارت النتائج لوجود حاجة ماسَّة لمزيد من جهود التوعية البيئيَّة، فمثلاً من

خلال مناقشة جماعيَّة في قرية العنبريَّة أوضح أحد شباب القرية أنَّ مركز الشَّباب الموجود بالقرية مجاور لبركة مياه راكدة، وأثناء ممارسة النشاط الرِّياضي بالمركز يحدث كثيرًا أن تنزل الكرة لمستنقع المياه، فيستخرجونها ويكملوا اللعب بها، كما ينتشر حولها القمامة والناموس والطير وحشرات أخرى تؤثر بالطبع على شباب مراكز الشَّباب؛ ممَّا ينعكس سلبيًّا على الصِّحَّة، ويؤدِّي ذلك إلى عدم إقبال بعض الشَّباب على المراكز وممارسة الرِّياضة في شوارع القرية؛ ممَّا يؤدِّي لزيادة الضَّوضاء وتعطيل حركة الطريق وما ينتج عن ذلك من مشاكل، وفي قرية الشّيخ يوسف لوحظ إلقاء القمامة في ترعة صغيرة مجاورة للمدرسة الموجودة بالقرية، بل ويتم حرق القمامة في هذه الترعة؛ ممَّا يلوّث هواء المنطقة كلها، وخاصَّة بالنسبة لطلبة المدرسة، ويعتقد بعض الأهالي أنهم بذلك تخلصوا من القمامة وحدّوا من التلوّث؛ ممَّا يؤكد الحاجة الملحَّة لمزيد من جهود التوعية البيئيَّة رغم التفوّق الواضح للمجموعة التجريبيَّة، كما أوضّحت المناقشات الجماعيَّة ونتائج الدّراسة الميدانيَّة والملاحظة الشَّخصيَّة وجود بعض السّلوكيَّات السَّلبيَّة نحو البيئة مازالت موجودة ويمارسها غير قليل من سكان قرى الدِّراسة، وأهمّ هذه السَّلبيَّات التي تحتاج لتركيز جهود التوعية عليها هي:

١- حرق القمامة وسط التجمُّعات البشريَّة.
٢- النزول في النيل لغسل الأواني والملابس وأحياناً الاستحمام.
٣- رمي القاذورات والحيوانات النافقة في النيل.
٤- نزول الحيوانات للنيل.
٥- قضاء الحاجة بالقرب من النيل أو في الشَّوارع.
٦- عدم الوعي بخطورة مشكلة المبيدات وآثارها السَّلبيَّة.
٧- عدم الوعي بأهميَّة ترشيد استخدام المياه.
٨- ضعف الوعي الصِّحِّي وربطه بتلوّث البيئة.

سادساً: مقترحات الدِّراسة الميدانية

أكدت نتائج الدِّراسة الميدانيَّة لمشروع حماية جوانب نهر النيل وتنمية المجتمع نجاح المشروع في تحقيق إنجازات عديدة سبقَ توضيحها في الفصول الثلاثة السَّابقة، ولكنها أشارت أيضًا إلى وجود عدَّة مشكلات مهمَّة يجب إعطاؤها مزيدًا من الاهتمام في المستقبل، وفيما يلي أهمّ هذه المشكلات ومقترحات الباحث لمواجهة هذه المشكلات:

١- مشكلات خاصَّة ببيئة المسكن الرِّيفي:

أ- أشارت نتائج الدِّراسة إلى أنَّ نحو ٦٠% من العيّنة الضَّابطة لاتملك مصدر مياه جارية نظيفة في المنزل مقابل نحو ٤٩% في العيّنة التجريبيَّة. وهذا يؤكد على الحاجة لمزيد من الجهود الرَّسميَّة والشَّعبيَّة في مجال إدخال المياه النقيَّة للمسكن الرِّيفي بوجه عام.

ب- أشارت نتائج الدِّراسة إلى أنَّ نحو ٧٣% من أفراد العيّنة التجريبيَّة تتعرَّض مساكنهم لدخول العقارب والثعابين مقابل ٨١.٤% في العيّنة الضَّابطة، وهذا يعكس تدني حالة المسكن الرِّيفي وتعرُّضه للخطورة.

ج- أشارت نتائج الدِّراسة لتفاقم مشكلة القمامة في الرِّيف المصرى، حيث ذكر ذلك ٨١.٤% من أفراد العيّنة الضَّابطة مقابل نحو ٧٣.٢% في العيّنة التجريبيَّة.

والواقع أنَّ هذه المشكلات بالإضافة لمشكلة عدم توافر الصَّرف الصّحِّي في معظم الرِّيف المصري بوجه عام يعكس غياب المسكن الرِّيفي بوجه خاص عن دائرة الاهتمام الرَّسمي، وبالتالي فعلاج مشكلات بيئة المسكن الرِّيفي تحتاج لتكامل جهود رسميَّة وشعبيَّة معًا لوضع استراتيجيَّة محدّدة لمواجهة هذه المشكلات، ويمكن في هذا الشَّأن أن تتعاون برامج عدَّة معًا مثل برنامج شروق للتنمية الرِّيفيَّة والصّندوق الاجتماعي مع برامج وزارة البيئة والإسكان في دراسة مشروع البيوجاز لمعرفة مدى إمكانيَّة تعميمه في الرِّيف المصري من خلال جهود شعبيَّة مكمّلة للجهود الحكوميَّة مع أهميَّة تدخل وزارة التعمير والإسكان في مشروعات جماعيَّة للمسكن الرِّيفي؛ لأنه ليس من الطبيعي أن تركز الجهات الحكوميَّة جهودها في محيط المسكن الحضري فقط رغم الأهميَّة المتعاظمة للرِّيف المصري وسكانه، فيمكن من خلال فكرة الوحدات السَّكنيَّة المجمّعة التي تضمّ عدَّة مساكن

معًالمجموعة من العائلات الصَّغيرة توفير كثير من التكاليف وإقامة مساكن ملائمة بيئيًّا وصحيًّا بأسعار معقولة، مع أهميَّة النظر لمشروع البيوجاز على أنه حلّ لمشكلة الصَّرف والقمامة مع توفير طاقة كهربائيَّة وتوفير سماد عضوي بأسعار رخيصة.

٢- مشكلة الأميَّة والوعي البيئي والفقر:

أشارت الدِّراسة الميدانيَّة إلى أنَّ نسبة الأميَّة في قرى الدِّراسة بوجه عام تقترب من ٧٠% وتزيد هذه النسبة بين النساء، ومشكلة الأميَّة مشكلة أساسيَّة يترتب عليها عدَّة مشكلات أخرى، مثل الفقر وضعف الوعي البيئي وضعف الوعي الصِّحّي وخلافه، ومن هنا أهميّة مواجهة مشكلة الأميَّة بحسم من خلال توفير مدارس مرحلة التعليم الأساسي وإلزام كلّ الأسر بتعليم أبنائها في سنِّ المدرسة مع تشجيع شباب القرى المتعلمين على محو أميَّة الكبار وربط ذلك بحوافز للمعلمين، مع أهميَّة المتابعة المستمرَّة سواء للدَّارسين أو المدرّسين، واستخدام المساجد والكنائس في الدَّعوة لمواجهة مشكلة الأميَّة، مع الاهتمام بالتدريب على الحرف الصَّغيرة واليدويَّة والبيئيَّة لمواجهة مشكلة الفقر ودعوة الصّندوق الاجتماعي لتدعيم جهوده، خاصَّة في القرى الأشدّ فقرًا وأكثر أميَّة، ويمكن لتوفير وجبة غذائيَّة للتلاميذ أن تكون حافزًا قويًّا من أجل التمسُّك بالتعليم في كافة مراحله.

٣- الحاجة لتنظيم وتدعيم العمل الجماعي والمشاركة الشَّعبيَّة:

أظهرت نتائج الدِّراسة إلى أنَّ العملَ الجماعي الفعلي بين أهالي الرِّيف في المجموعة الضَّابطة ٣٥% فقط مقابل ٦٢% في المجموعة التجريبيَّة، كما يغيب جزء كبير من أهالي الرِّيف عن المشاركة الشَّعبيَّة في مجال حماية البيئة، وخاصَّة في بعض الأعمال مثل ردم البرك ورفع القمامة، بجانب غياب الإعلام الكافي عن كثير من المشروعات، ولمواجهة ذلك يمكن تكوين لجان محليَّة تضمّ القيادات الرِّيفيَّة مثل إمام الجامع أو العمدة أو أعضاء المجالس المحليَّة والقيادات الشَّعبيَّة الأخرى للدَّعوة للمشاركة في مجال خدمة البيئة والمواطنين باستثارة روح التعاون بين الأهالي وتحفيز التنافس بين المواطنين والقرى وبعضها البعض في أعمال النظافة والبيئة بوجه عام، هذا فضلاً عن التوعية المسبقة بالمشروعات من خلال

الإعلام الكافي عنها في المساجد والكنائس والوحدات الصِّحيَّة والمدارس ومراكز الشَّباب، مع التأكيد على أهميَّة العمل الجماعي والتعاوني بين المواطنين.

٤- انتشار بعض العادات السَّلبيَّة في الرِّيف:

مازالت هناك كثير من العادات البيئيَّة السَّلبيَّة منتشرة في الرِّيف المصري، منها على سبيل المثال في العيّنة التجريبيَّة:

١- ٤٤.٣% مازالوا يستحمون في نهر النيل أو الترعة.
٢- ٤٥% مازالوا يأخذون الحيوانات للاستحمام في الترعة أو النيل.
٣- ٤١% مازالوا يرمون الرّمم أو الحيوانات النافقة في الترعة أو النيل.
٤- ٣٢.٩% مازالوا يغسلون الملابس في النيل.
٥- ٢٢.٧% مازالوا يقضون حاجاتهم في النيل.

وهذا يؤكد الحاجة لمزيد من جهود التوعية والتثقيف الصّحّي والبيئي للتعريف بأبعاد وخطورة هذه العادات، وذلك على عدَّة مستويات منها:

- التوعية على مستوى القرية في المسجد والوحدة الصّحيَّة والمدرسة والجمعيَّة الأهليَّة.
- التوعية على مستوى المراكز والمحافظة.
- التوعية على المستوى القومي من خلال وسائل الإعلام المختلفة وإدخال هذه الأبعاد في المقرَّرات الدِّراسيَّة في مختلف المناهج في مراحل التعليم الأساسي بوجه خاص.

٥- مشكلات أخرى متفرِّقة:

أشارت نتائج الدِّراسة لوجود بعض المشكلات الأخرى المتفرِّقة، مثل الحاجة لمزيد من الخدمات مثل تمهيد ورصف الطرق وردم البرك، هذا بجانب مبالغة بعض الأهالي في طلباتهم وتقدير احتياجاتهم وعدم الثقة في بعض الأجهزة الرَّسميَّة، فضلاً عن الحاجة لمزيد من التعاون والتنسيق بين الجهات المشاركة في جهود التنمية، وهذا يتطلب تشكيل لجان مشتركة تجمع بين الأهالي وممثلين للوحدات المختلفة التي تعمل في مجال المشروع والمسئولين لدراسة كلّ هذه المشكلات، ثمَّ طرحها في مؤتمرات شعبيَّة وجلسات مناقشة جماعيَّة على أوسع نطاق لإزالة سوء الفهم وتدعيم التفاهم والعمل المشترك لمصلحة المواطنين، مع طرح كافة الحقائق والمشكلات في هذه المؤتمرات بصراحة ووضوح وموضوعيَّة.

obeikandl.com